

(١٨) الدرس الثامن عشر

(بعد صلاة العصر)

المدر : كيف أمسيتم يا إخوان ؟

الطلبة : أمسينا بخير، والحمد لله.

المدرس : لم أخرجت السبورة يا أسامة ؟ أَدْخِلْهَا بِسُرْعَةٍ.

أسامة : أَخْرَجْتُهَا لِأَنْظِفَهَا . سَأَدْخِلُهَا بَعْدَ تَنْظِيفِهَا.

المدرس : أيها الإخوة أهنتكم بنجاحكم الباهر في الامتحان النّصفي . والله لقد

فَرِحْتُ كَثِيراً بِهَذِهِ النَتِيجَةِ الَّتِي بَلَغَتْ نِسْبَتَهَا ٩٧%.

عكاشة : فَرَّحَكَ اللهُ دَائِماً يَا أَسْتَادَ.

(يُدْخِلُ أُسَامَةَ السَّبُورَةَ)

المدرس : إِنِّي جَوَلْتُ فِي مِشَارِقِ الأَرْضِ وَمِغَارِبِهَا، وَدَرَّسْتُ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ، وَلَمْ أَرَّ

طُلاباً أَحْسَنَ مِنْكُمْ.

أسامة : جزاك الله خيراً يا أستاذ.

المدرس : لعلكم أَحْضَرْتُمْ دِفَاتِرَ النَحْوِ.

عكاشة : نعم أحضرناها.

المدرس : هاتوها. أريد أن أريها المدير. سَيُسَّرُ بها كثيراً إن شاء الله. يا عمرو،
أَسْمِعْنِي بَيْتَ الْمُتَنَبِّيِّ الَّذِي ذَكَرْتَهُ أَمْسَ.

عمرو : وَمَا التَّأْنِيثُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ * وَلَا التَّذْكِيرُ فَخْرٌ لِلْهَلَالِ

المدرس : قُلْ (التَّأْنِيثُ) وَأَخْرِجْ لِسَانِكَ. يَجِبُ إِخْرَاجُ اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِثَلَاثَةِ

أَحْرَفٍ، وَهِيَ الثَّاءُ (ث)، وَالذَّالُ (ذ)، وَالظَّاءُ (ظ)... أَظَنَّ أَنِّي
فَهَّمْتُكُمْ مَعْنَاهُ.

أسامة : نعم. معناه : إِنَّمَا الشَّيْءُ بِحَقِيقَتِهِ لَا بِأَسْمِهِ.

علي : يَا أَسْتَاذَ، أَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ إِلَى غُرْفَتِي فَإِنَّ بِي صُدَاعاً
شَدِيداً.

المدرس : اذْهَبْ شِفَاكَ اللَّهُ.

إبراهيم : مَا بِهِ صُدَاعٌ يَا أَسْتَاذَ، إِنَّمَا يَكْذِبُ.

المدرس : وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهُ يَكْذِبُ ؟

إبراهيم : أَظَنَّ.

المدرس : إِيَّاكَ وَالظَّنَّ يَا إِبْرَاهِيمَ، فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ

وقال عزَّ وجلَّ :

﴿ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ [الحجرات / ١٢]

تمارين

١- أجب عن الأسئلة الآتية :

١ لماذا أخرج أسامة السبورة من الفصل ؟

٢ كم بلغت نسبة النجاح ؟

٣ لماذا أراد عليّ أن يذهب إلى غرفته ؟

٤ ماذا يريد المدرس أن يُرى المدير ؟

يُنْقَسِمُ الْفَعْلُ بِأَعْتِبَارِ مَعْنَاهُ إِلَى مُتَعَدٍّ وَلاَزِمٍ.

فَالْمُتَعَدِّي : مَا تَجَاوَزَ حَدْثَهُ الْفَاعِلَ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، نَحْوُ : بَنَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَعْبَةَ.

وهو يَحْتَاجُ إِلَى فاعِلٍ يَفْعَلُهُ، ومفعولٍ بِهِ يَقَعُ عَلَيْهِ.

وعَلَامَتُهُ أَنْ يَقْبَلَ هَاءَ الضَّمِيرِ الَّتِي تَعُودُ إِلَى المَفْعُولِ بِهِ، نحو: قرأَ الدرسَ، وَفَهَمَهُ. رأيتَ حَشْرَةً سَامَّةً، فَقَتَلْتُهَا.

واللَازِمُ: ما لا يَتَعَدَّى أَثَرُهُ فاعِلَهُ، نحو: خَرَجَ الطالِبُ. فَرِحَ المدرسُ.

لا يَحْتَاجُ الفِعْلُ اللَازِمُ إِلَى مفعولٍ بِهِ.

قد يَتَعَدَّى الفِعْلُ اللَازِمُ بِوِاسِطَةِ حَرْفِ الجَرِّ، نحو:

١	غَضِبَ المدرسُ عَلَى الطالِبِ الكِسلانِ.
٢	ذَهَبْتُ بالمريضِ إِلَى المِستشفى.
٣	نَظَرْتُ إِلَى الجَبَلِ.
٤	قالَ صلى اللهُ عليه وسلم: فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي.
٥	أريدُ أَنْ أَطَّلِعَ عَلَى مَنْهَجِ مدرستِكَ.
٦	لا أَرْغَبُ فِي السَّفَرِ هَذَا الأسبوعِ.

ويُسَمَّى مفعولٌ مِثْلَ هَذَا الفِعْلِ (غَيْرَ صَرِيحٍ). وهو مجرورٌ لفظاً بحرفِ الجَرِّ، منصوبٌ محلاً على أَنَّهُ مفعولٌ بِهِ غَيْرُ صَرِيحٍ.

ميز اللازم من المتعدّي فيما يلي :

١	يشرح المدرس الدرس مرّتين.
٢	ضحك الطلاب.
٣	رجع أبي البارحة.
٤	حفظت القرآن وأنا صغير.
٥	إجلس هنا.
٦	إفتح الباب، وأغلق النوافذ.
٧	أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام بدّبح ابنه إسماعيل عليه السلام.
٨	نام الطفل.
٩	قمت من النوم متأخراً.
١٠	نعبُد الله ولا نُشركُ به شيئاً.
١١	لم أكل شيئاً.
١٢	تعب العمال.
١٣	رحبت بالضيوف.

يَصِيرُ الْفِعْلُ اللَّازِمُ مُتَعَدِّيًّا بِنَقْلِهِ إِلَى بَابِي (أَفْعَلٍ، وَفَعَّلَ) كَمَا يَتَّضِحُ مِنَ الْأَمْثَلَةِ

الآتية :

		أ
أَخْرَجَ الْمُدْرِسُ حَامِدًا مِنَ الْفَصْلِ.	خَرَجَ حَامِدٌ مِنَ الْفَصْلِ.	١
أَنْزَلَ الْمِمْرِضُونَ الْجَرِيحَ مِنْ سَيَّارَةِ الْإِسْعَافِ.	نَزَلَ الْجَرِيحُ مِنْ سَيَّارَةِ الْإِسْعَافِ.	٢
أَجْلَسَ الْمُدْرِسُ الطَّالِبَ الْجَدِيدَ أَمَامَهُ.	جَلَسَ الطَّالِبُ الْجَدِيدُ أَمَامَ الْمُدْرِسِ.	٣

		ب
نَزَلَتْ الطِّفْلُ مِنَ الطَّائِرَةِ.	نَزَلَ الطِّفْلُ مِنَ الطَّائِرَةِ.	١
نَوَّمَ الدَّوَاءُ الْمَرِيضَ.	نَامَ الْمَرِيضُ.	٢
نَجَّى اللَّهُ رِكَابَ السَّيَّارَةِ الَّتِي انْقَلَبَتْ.	نَجَّى رِكَابُ السَّيَّارَةِ الَّتِي انْقَلَبَتْ.	٣

إِذَا نُقِلَ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّيُّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ إِلَى هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، نَحْوُ :

أَسْمَعَ الطَّلَابُ الْمُدْرِسَ الْقُرْآنَ.	سَمِعَ الْمُدْرِسُ الْقُرْآنَ.	١
فَهَّمِ الْمُدْرِسُ الطَّالِبَ الدَّرْسَ.	فَهَّمَ الطَّالِبُ الدَّرْسَ.	٢

١- أَدْخِلْ كُلَّ فِعْلٍ مِّمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَتَيْنِ : فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى كَمَا هُوَ ، وَفِي
الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ إِدْخَالِ (هَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ) عَلَيْهِ :

	خَرَجَ	١
	دَخَلَ	٢
	جَلَسَ	٣
	نَزَلَ	٤
	ضَحِكَ	٥
	بَكَى	٦
	سَمِعَ	٧

٢- أَدْخِلْ كُلَّ فِعْلٍ مِّمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَتَيْنِ : فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى كَمَا هُوَ ، وَفِي
الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ تَضْعِيفِهِ (أَي نَقْلِهِ إِلَى بَابِ فَعَّلَ) :

	دَرَسَ	١
	خَافَ	٢
	نَامَ	٣

٤ حَفِظَ

٥ جَفَّ

٣- كَيْفَ عُدِّيتِ الأفعال التي تَحْتَهَا خَطٌّ في الأمثلة الآتية ؟

١ مَنْ أَبْكَىَ الطِّفْلَ يا أمانة ؟ ما أَبْكَاهُ أَحَدٌ، إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الْجُوعِ.

٢ قال الطالب الجديد للمدرس : يا أستاذ، أَجْلَسْنِي قَرِيباً مِنَ السَّبُورَةِ، فَإِنَّ نَظْرِي ضَعِيفٌ.

٣ نزلت من السيارة، ثم نَزَلْتُ أُمِّي المريضة.

٤ يا أحمد، لا تُضْحِكْنِي وأنا أقرأ الدرس.

٥ قال لي الطبيب : أَخْرَجْ لِسَانَكَ.

٦ قال تعالى :

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ [النحل / ٧٨]

٧ قال تعالى :

﴿ وَمَنْ يَظْلِمِ مِّنْكُمْ نُدِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴾ [الفرقان / ١٩]

٨ قال تعالى لموسى عليه السلام :

﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ [النمل / ١٢]

٩ بَعْدَ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ يَحْلِقُ الْمَحْرَمَ رَأْسَهُ، أَوْ يُقَصِّرُ شَعْرَهُ.

١٠ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا يَنْكِحُ الْمَحْرَمُ، وَلَا يُنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ.

١١ قَالَ تَعَالَى :

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم / ٤٢-٤٣]

١٢ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ، وَكْرَهُ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ.

أريد أن أريها المدير. (أرى) أفعل من (رأى). أصله (أرأى). حُذِفَتْ مِنْهُ عَيْنُهُ.
مضارعه : يُرَى.

والأمر منه : أَرِ. (أرني هذا الكتاب يا علي. أرؤني هذا الكتاب يا إخوان. أريني هذا الكتاب يا مريم. أريني هذا الكتاب يا أخوات).

تقول :

١ أَرَانَا الْمُدْرَسُ كِتَابَ نَحْوٍ جَدِيداً.

٢ غداً سأخذكم إلى المكتبة العامة وأريكم المعاجم كلها.

٣ أرني جواز سفرك يا أحمد.

١	﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ [طه / ٥٦]
٢	﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾ [غافر / ١٣]
٣	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولِمَ تُوْمِنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ [البقرة / ٢٦٠]
٤	﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ﴾ [لقمان / ١١]
٥	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾ [فصلت / ٢٩]

١- يُجْرَى التمرينانِ الشَّفَويانِ الآتيان :

١	يَقُولُ الطالِبُ لزميله : (أرني كتابك / ساعتك / قلمك)، فيجيبه قائلاً : (سأريكه / ها بعد قليل. أو : لا أريكه / ها).
٢	يقول المدرس لكل طالب : (أأرئيتني دفترك؟) فيجيبه قائلاً : (نعم، أرئتكه).

جَوَلْتُ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، أَي جُلْتُ فِيهَا كَثِيرًا.

يُنْقَلُ الْفِعْلُ إِلَى بَابِ (فَعَّلَ) لِمَعَانٍ مِنْهَا : التَّكْثِيرُ أَوْ الْمِبَالِغَةُ، نَحْوُ :

١	طَوَّفَ	أَي طَافَ كَثِيرًا.
٢	قَتَلَ	أَي بَالَعَ فِي الْقَتْلِ.
٣	كَسَّرَ	أَي بَالَعَ فِي الْكَسْرِ.
٤	قَطَعَ	أَي بَالَعَ فِي الْقَطْعِ.
٥	عَدَّدَ	أَي عَدَّ كَثِيرًا.

- كَسَّرْتُ الْأَقْلَامَ. (التكثير).

- كَسَّرْتُ الْقَلَمَ. (المبالغة).

في التنزيل :

١	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف / ٤٠]
٢	﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾ [الهمزة / ٢]
٣	﴿ سَنُقْتِلُ أبنَاءَهُمْ ﴾ [الأعراف / ١٢٧]

٤ ﴿ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ ﴾ [يوسف / ٢٣]

٥ ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ [سبأ / ١٩]

٦ ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبُّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾

[البقرة / ٤٩]

(إِيَّاكَ وَالظَّنَّ). هذا التحذير، وهو تنبيه المخاطب على أمرٍ مكروهٍ ليجتنبه.

وهاء أمثلة له :

١ إِيَّاكَ وَالْكِلَابَ يَا بُنَيَّ.

٢ إِيَّاكُمْ وَالْكِلَابَ يَا أَبْنَائِي.

٣ إِيَّاكَ وَالْكِلَابَ يَا بِنْتِي.

٤ إِيَّاكُنَّ وَالْكِلَابَ يَا بَنَاتِي.

٥ يَا عَلِيَّ، إِيَّاكَ وَهَذَا الْوَلَدَ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ.

٦ إِيَّاكَ وَالْكَسَلَ يَا زَيْنَبَ.

٧ إِيَّاكُمْ وَالتَّدْخِينَ فَإِنَّهُ سَبَبُ أَمْرَاضٍ مُّهِلِكَةٍ.

٨ إِيَّاكُنَّ وَهَذِهِ الْمَجَلَّاتِ يَا أَخَوَاتِي.

٩ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إياكم والحسد، فإنّ الحسدَ يأكل الحسَنَاتِ كما تأكل النارُ الحطبَ.

١٠ وقال عليه الصلاة والسلام :

إيّاكم والجلوسَ بالطُرُقَاتِ.

١١ وقال صلى الله عليه وسلم :

وإيّاكم ومحدثاتِ الأمور فإنها ضلالةٌ.

كون أمثلةً للتحذير مستعملاً الكلمات الآتية :

١ السُّفُورُ يا أخواتي

٢ الكَذِبُ يا عثمان

٣ الحَسَدُ يا عَزَّة

٤ النَّمِيمَةُ يا أَخَوَيَّ

٥ النُّزُولُ من الحافلة وهي تَسِيرُ يا أطفال

٦	التَّبْرُجُ	يا بِنْتِيَّ
٧	البِدْعَةُ	أيها المسلمون

(إِنَّمَا يَكْذِبُ). (إِنَّمَا) أصلها (إِنَّ) اتَّصَلَتْ بِهَا (ما الزائدة). وَتُسَمَّى هذه (ما الكافَّة) لأنها تَكْفُ (إِنَّ) عن العَمَلِ.

تدخل (إنما) على الجملتين الاسميّة والفعلية نحو :

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ [التوبة / ٦٠] إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ.

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾ [التوبة / ١٨].

تفيد (إنما) التَّعْيِينَ، وَتُوجِبُ إثْبَاتَ الحُكْمِ المذكور، وَنَفْيَ غَيْرِ هذا الحُكْمِ عنه. فقولنا : (إنما هو مهندس) يفيد أنه مهندسٌ فقط، وليست فيه صفةٌ أخرى.

(وَاللّٰهُ لَقَدْ فَرِحَتْ كَثِيْرًا). هِنَا (فَرِحَتْ كَثِيْرًا) جَوَابُ الْقَسْمِ.

إِذَا كَانَ جَوَابُ الْقَسْمِ جَمَلَةً فِعْلِيَّةً مُّثَبَّتَةً مُّصَدَّرَةً بِفِعْلِ مَاضٍ أَكَّدَ بِ(الْلَامِ وَقَدْ) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سَيْنِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين / ١-٤].

اجْعَلْ كُلَّ جَمَلَةٍ مِمَّا يَأْتِي جَوَابًا لِلْقَسْمِ :

١	فَرِحْتُ بِزِيَارَتِكَ.
٢	قَلْتُ لِي هَكَذَا.
٣	رَأَيْتَهُ فِي السُّوقِ.

(أَمْسَى) مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ). تَقُولُ : أَمْسَيْتُ مَرِيضًا، أَيِ أَدْرَكَنِي الْمَسَاءُ وَأَنَا مَرِيضٌ.

أَدْخِلْ (أَمْسِ) عَلَى الْجُمْلِ الْآتِيَةِ :

١	الجوُّ مُعْتَدِلٌ.
٢	نَحْنُ مُتَعَبُونَ.
٣	المريضةُ ضَعِيفَةٌ.

(ذَهَابٌ) مصدر (ذَهَبَ)، وهو على وزن (فَعَالٍ). هاتِ المصدرَ مِنَ الأفعالِ
الآتيةِ على وزنِ فَعَالٍ :

ضَلَّ	نَفَدَ	فَسَدَ	نَجَحَ
-------	--------	--------	--------

طريقَ جمعه (طُرُقٌ)، وجمع (طُرُق) طُرُقَات. وَيُسَمَّى هذا جمعَ الجمعِ. إليك
أمثلةٌ أخرى :

مَكَان	أَمَكِنَةٌ	أَمَاكِنُ
سِوَار	أَسْوَرَةٌ	أَسَاوِرُ

أَوَانٍ	آنيّة	إناء
أيَادٍ	أيدٍ	يد

أدخل كلّ كلمة مما يأتي في جملة مفيدة :

أَرِ	إنّما	أمسى	جَوَّلَ	أَحْضَرَ	نَظَّفَ
------	-------	------	---------	----------	---------

تمرين شفوي : يقول طالب : (سيرجع المدير غداً إن شاء الله) أو شيئاً مثله، ويقول له زميله (وما أدراك أنه يرجع غداً؟)، فيقول : (سمعت المراقب يقول ذلك).